Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحتمين بالمتاريس الرملية) فغاصت رؤوسهم بين اكتافهم، وشدت ايديهم على (زنادات البنادق يلقون منها نارا هوجاء على العزل)[1].

قصة (الوجوه الحمر) لسعيد حورانية تصور موت الفتاة القروية الجميلة (زينب) بعد ان اغتصبها الجند الانكليز وتركوها مرمية على قارعة الطريق. كانت زينب تتأهب ليوم عرسها وقد ذهبت الى المدينة لشراء حوائج العرس، وفي طريق العودة الى القرية احست بالتعب فجلست تستريح، وتتأمل غروب الشمس وغرقت في احلامها الفضية الساذجة، رأت شباب القرية يرقصون علىّ انغام شبابة الراعي (حمدو) بينما ستُفرش عشرات الأطباق النحاسية في ساحة القرية، وقد امتلأت بالرز المشبّع بالسمن العربي وسمعت همسات حبيبها (ملحم) الذي سيحدثها عن سهره وحبه وعن النجوم، والسماء الزرقاء وتستفيق الفتاة من احلامها بهلع حين يلتمع ضوء سيارة مقبلة نحوها تكاد تخطف عينيها كانت السيارة تحمل جنوداً بريطانيين، وحين يرون الفتاة الوادعة ينقضّون عليها لاشباع شهواتهم ولكن الفتاة لاتستسلم وتقاوم حتى الموت.

يحمل (ملحم) جثة خطيبته زينب وهي ممزقة الثياب، عارية القدمين وقد تجمدت الدماء على جبينها ويسير في دروب القرية، بينما يسير خلفه ابناء القرية صامتين وقد ارتسمت على شفاههم الصارمة اسئلة حائرة مبهمة وفي اليوم التالي يختفي (ملحم) عن القرية، وتختفي معه بندقيته.

اما قصة (درب الى القمة) لمواهب كيالي، والتي سميت المجموعة باسمها فتصور هي ايضا طبيعة الاضطهاد الاجنبي للفلاحين السوريين وممثليه: ثمة سلسلة لرموز الاضطهاد تبدأ بالمستشار الفرنسي، ويليه أحد ضباطه فمالك القرية (الآغا) وأخيرا وكيله الذي يقتل بيد الفتى (مخزوم)

---

(١)- مجموعة درب إلى القمة ص١٣٨